

في جمعة «حب الوطن من الإيمان»

اليمنيون يضربون أروع الأمثال في حب وطنهم

عن وحدته وأمنه والشرعية الدستورية وكل المكاسب الديمقراطية والتنموية. وجدد المشاركون في المهرجانات الاعتزاز والفخر بكل المنتمين للقوات المسلحة والأمن الذين يضربون أروع الأمثال في حب الوطن والاستبسال من أجل حمايته وصون سيادته. مؤكداً بأن جمعة حب الوطن من الإيمان تعد التزاماً دينياً ووطنياً بالوفاء بواجبات حب الوطن. وجددوا الدعوة للشباب اليمني المخلص للوطن إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحيز الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على النجاح وصناعات المنجزات والمكاسب الوطنية.

لن يكون إلا من خلال الوقوف صفاً واحداً إلى جانب وحدة وأمن واستقرار الوطن وحمايته من كل المؤامرات الساعية إلى تدمير تربيته الطاهرة، والوقوف في وجه عناصر الفتنة والخونة الذين يسعون في الأرض فساداً ويسعون إلى إحراق كل جميل في وطننا وإلى جر أبناء اليمن الواحد إلى الاقتتال والانقسام والتزعج بالوطن في أتون الفوضى والتخريب. ودانت الجماهير المليينية الممارسات التي ينتهجها الخونة وأعداء الوطن والشعب والأمن والاستقرار من المجرمين والإرهابيين والخارجين على النظام والقانون والشرعية الدستورية، مغربين عن استعدادهم للاستماتة في الدفاع

العملاء والمرتزة. ورددت الجموع الغفيرة الهتافات المعبرة عن إيمانها ومحبتها لوطنها وولائها المطلق لله ثم الوطن والثورة والوحدة وتأكيد وقوفهم إلى جانب الشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ورئيس المؤتمر الشعبي العام، وحمايتها بكل غال ونفيس من كل المؤامرات والدسائس التي يقودها العملاء والإرهابيون. ورفع المشاركون في المهرجانات لافتات وشعارات عكست مدى حب الجماهير اليمنية واعتزازها بجلد الإيمان والحكمة ومهد العروبة والحضارة الأصيلة مؤكداً بأن حب الوطن

امتلات الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية بالملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم في جمعة «حب الوطن من الإيمان» مجددين العهد والالتزام بحب الوطن النابع من صدق وعمق الإيمان الذي أوجبه الدين الحنيف فحب الوطن من الإيمان. فبعد أن أدت الملايين صلاة الجمعة توجهوا في مسيرات ومهرجانات حاشدة مجسدين حرصهم وإصرارهم على الحفاظ على وطنهم الذي نشأوا وعاشوا على تربيته الطاهرة وأنه سيبقى في حدقات الأعين، وبأن الحياة لا تستقيم إلا بوطن يسوده الأمن والاستقرار والحب والإخاء وطن طاهر من كل



الشيخ الهدار: تداركوا أمركم بالحوار

اليقين، فسبح باسم ربك العظيم.

واستطرد: «هذا عقاب الآخرة ينتظرك يا من تفعل هذه الأفاعيل، عقاب في الدنيا يا من قطعت الطريق ولا بد أن تخاف ويخاف أهلك وأولادك، يا من قتلت لا بد أن تقتل، يا من نهبت لا بد وأن تحصل لك مثل ما عملت في الدنيا قبل الآخرة. أخبرنا بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وهو الذي لا ينطق عن الهوى عندما قال: البر لا يبلى والذنوب لا ينسى والديان لا يموت اعلم ما شئت كما تدين تدان... هسة في أذان التربويين والمعلمين مهنتكم مهنة الأنبياء والمرسلين وطريقة رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه الذي أنزل عليه ربه جل وعلا «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين».

وقال الهدار: «إن النشء والشباب عماد الأمة ونصف الحاضر ولا يستطيع العالم أن يعمل إلا إذا تعلم، ولا يستطيع الطبيب أن يؤدي عمله إلا إذا تعلم، وكذلك لا يستطيع المهندس... ونحن يتعد الإنسان عن هذه المهنة وهو محسوب عليها ويترك فلفذات الأكياد تائهين ويعيدون عن العلم، ترى هل خان الأمانة التي قال الله عنها «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً».

وأضاف: «مسكين ذلك المعلم الذي ترك موقع عمله وترك أبناء وأفراد الناس يتيهون في الضياع، ربما أتى آخر العام وهم لا يعلمون شيئاً، ربما يتقدمون للامتحانات أو يهربون منها وربما غشوا في الأجوبة ويطلع ذلك الجيل فاشلاً، والسبب هو المعلم أو المدرس الذي تخلى عن مهنته».

وتابع: «إن المرتب الذي تأخذه أيها المدرس حرام، وإن لم تأخذه ورجعته إلى الدولة فإنك مازلت خائناً للأمانة التي أوكلت إليها، لأنك تحملت الرسالة ولم تؤدها كما يجب، وينبغي علينا جميعاً أن نرجع إلى الله ونتوب إليه من جميع الأخطاء والذنوب ونسأله التوفيق في كل أعمالنا».

وتوجه خطيب الجمعة بالدعاء إلى الله تعالى أن يصلح الأمة ويهديها ويوفقها إلى كل خير ويرزقها التآخي والإخلاص والتراحم والجوار بينها حتى تخرج من الأزمة والفتنة التي أبتليت بها... داعياً الجميع في الحكومة والمعارضة والعلماء والمشائخ وأهل الحل والعقد إلى أن يتقوا الله ويخرجوا اليمن من هذه الأزمة التي طحنت الضعفاء والمساكين وتوسعت أسبابها على الكل دون استثناء. وبين فضيلة الشيخ الهدار أن معيار الفوز والنجاة من النار هو بالزحمة عنها يوم القيامة قال سبحانه «فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور».



الحياة لا تستقيم إلا بوطن يسوده الاستقرار طاهر من العملاء والمرتزة

عصفت بالجميع... متسائلاً هل ذهبت الحكمة اليمنية للخروج بالوطن من هذه الفتنة التي أكلت الأخضر واليابس وقتلت النفوس وقطعت الطرق وأخافت الأمنيين وترفعت أسعار المواد الغذائية وقطعت المشتقات النفطية؟ أين أهل الحل والعقد الذين يصلحون ولا يفسدون... قال عز وجل «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاءً مرضاةً لله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

وأوضح أن حصاد هذه الفتنة هو قتل النفس المحرمة والله يقول في كتابه العزيز «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» وفي حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أغان على قتل رجل مسلم ولو بشرط كلمة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله» وفي حديث «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

وذكر خطيب الجمعة بأن من مسببات الفتنة قطع الطريق وإخافة الأمنيين ونهب الأموال والحبيب صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يوم الحج الأكبر «إن دعاءكم وأمواكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، إلا أهل بلغت».

وقال الشيخ الهدار: «يا من تقتل النفس خسرت وخنث الله ورسوله وخنث وطنك، أنت يا من تقطع الطريق خنت الله ورسوله وخنث وطنك، كم من أناس ذهبت زراعتهم جراء نقص المواد البترولية؟ كم من أناس يبيتون في الظلام؟ هل أن الله تعالى ساكت على هذه الجرائم؟ كلا لكنه يؤخرهم حتى إذا أخذ الظالم لم يفتنه، «يؤخر لا يفتن» مغرر تفرغ ولهم لعنة ولهم سوء الدار».

وأضاف: «إن يوم الحساب حينما يتفرق عن الإنسان أحبائه وأصحابه وخلانه، ويبقى وحيداً فريداً أمام الملائكة قال سبحانه وتعالى «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام»، فيا من قتلت النفس وقطعت الطريق وتسببت في قطع الغاز، والنساء والأطفال يضجون إلى الله تعالى بحالهم، يشكون إليه بهذه الجرائم».

وتابع: «ينبغي عليك أن تعلم أن حساب الآخرة منتظر لك، بمجرد أن تموت وأن تنتقل روحك إلى عالم البرزخ قال سبحانه «فلولا إذا بلغت الحلقوم، وأنتنر حينئذ تنظرون، ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون، فلولا أن كثر غير مبدين، تزجعونها إن كثر صادقين، فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنة نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين، فسلاهم لكل من أصحاب اليمين، وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم، وتصلية جحيم، إن هذا هو الخوف

وفي خطبتي صلاة الجمعة بجامع الصالح بالعاصمة صنعاء، حيث خطيب الجمعة فضيلة الشيخ حسين الهدار كافة أبناء اليمن على الاعتصام بحبل الله تعالى ونبد الخلافات والاحتكام إلى كتاب الله وسنة المصطفى -صلى الله عليه وسلم- عملاً بقوله سبحانه وتعالى «واعصوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون».

وأوصى الخطيب الهدار الجميع بتقوى الله عز وجل باعتباره وصية الله للأولين والآخرين قال سبحانه وتعالى «ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وأن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً»، إذ جعل القربى إليه بالتقوى ولم يجعله بحسب ولا ينسب ولا يجاه ولا يمتصب فقال «إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

وقال: «لقد أقسم الله عز وجل في يوم العرض عليه أنه لا بد من دخول النار لكل الناس، أما المؤمن فيخرج منها ولا يحترق أبداً، وأما الفاسد والكافر والعاصي فيبقى فيها يحترق إلى أن يشاء الله قال تعالى «وإن منكم إلا وارثاً كان على ربك حتماً مقضياً، ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً».

وأضاف: «ونحن في جمعة حب الوطن نستمتع إلى الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام حينما قال: «حب الوطن من الإيمان» وأن الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حينما خرج من مكة مهاجراً التفت إلى مكة وقال والله أنك لأحب البلاد إليّ ولولا أن اهلك أخرجوني ما خرجت، فحب الوطن من الإيمان».

وتابع: «نعيش وتعيش معنا كثير من دول العالم في فتن وصفها الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتنبأ بها فقال «فتن قطع الليل المظلم، قيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله».

وتساءل خطيب الجمعة ما المخرج من هذه الفتنة يا عباد الله؟ تحكيم كتاب الله تعالى والتشاور والرجوع إلى طائفة المفاضات قال عز وجل «وأمرهم شورى بينهم»، وقال «وشاورهم في الأمر».. مبيناً أن أهمية الحوار تأتي حينما أمر الله تعالى به وقال لحبيبه صلى الله عليه وسلم بأن يجاور الكفار.

ومضى قائلاً: «اجلسوا إلى الطاولة واستمعوا إلى بعضهم وتشاؤروا في الحكومة والمعارضة والمشائخ والعلماء وأهل الحل والعقد للخروج بالوطن من هذه الفتنة والأزمة التي

